

عنوان البحث:

" أثر إدارة المخاطر على نجاح مشاريع الإنشاءات في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية على شركات
المقاولات الكبرى "

إعداد الطالب/

سامي سعيد أحمد الزهراني

251002234

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

مقدمة:

تُعد مشاريع الإنشاءات من أكثر أنواع المشاريع تعقيدًا نظرًا لتعدد أطرافها، وتنوع أنشطتها، وطول مدتها، وتعرضها لمخاطر متعددة، مثل التأخيرات الزمنية، وزيادة التكاليف، ونقص المواد أو العمالة، وغيرها.

وفي ظل توجه المملكة العربية السعودية نحو تنفيذ مشاريع عملاقة ضمن رؤية 2030، أصبح من الضروري التركيز على إدارة المخاطر كعنصر أساسي في نجاح هذه المشاريع.

ورغم توفر الأدوات والمنهجيات الحديثة لإدارة المخاطر، إلا أن كثيرًا من المشاريع لا تزال تتأثر سلبيًا بسبب ضعف التقييم المسبق للمخاطر أو محدودية الاستجابة لها، مما يؤثر على جودة التنفيذ ويؤدي إلى خسائر مالية أو تأخيرات.

لذلك، فإن دراسة أثر إدارة المخاطر على نجاح مشاريع الإنشاءات بالمملكة تُعد مسألة حيوية، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

مشكلة الدراسة:

تشهد المملكة تنفيذ عدد كبير من المشاريع الكبرى، إلا أن العديد منها يواجه تحديات تتعلق بالتأخير أو زيادة التكلفة أو مشكلات في الجودة.

يُرجَّح أن أحد الأسباب الرئيسية لهذه التحديات هو ضعف أو غياب إدارة المخاطر الفعالة.

أهمية الدراسة:

أهمية علمية: تساهم الدراسة في سد الفجوة المعرفية حول العلاقة بين إدارة المخاطر ونجاح المشاريع الإنشائية في بيئة الخليج.

أهمية عملية: توفر نتائج وتوصيات تساعد الشركات في تحسين ممارساتها الإدارية والتنفيذية.

أهمية وطنية: تدعم الجهود الحكومية في رفع كفاءة تنفيذ المشاريع العملاقة ضمن رؤية 2030.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على أنواع المخاطر الشائعة في مشاريع الإنشاءات.
2. تحليل مدى تطبيق إدارة المخاطر في شركات المقاولات السعودية.
3. قياس أثر إدارة المخاطر على نجاح المشاريع من حيث الوقت، التكلفة، والجودة.
4. تقديم توصيات عملية لتحسين إدارة المخاطر في قطاع الإنشاءات.

تساؤلات الدراسة

تبرز مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي:

"ما مدى تأثير إدارة المخاطر على نجاح مشاريع الإنشاءات في المملكة العربية السعودية؟"

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية:

1. ما أبرز المخاطر التي تواجه مشاريع الإنشاءات في السعودية؟
2. ما مدى تطبيق شركات المقاولات الكبرى لعمليات إدارة المخاطر؟
3. ما العلاقة بين إدارة المخاطر ونجاح المشاريع من حيث الوقت، التكلفة، والجودة؟
4. ما التحديات التي تعيق تنفيذ إدارة المخاطر بشكل فعال في المشاريع الإنشائية؟

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة إدارة المخاطر ونجاح المشروع الإنشائي.
2. كلما زاد مستوى تطبيق إدارة المخاطر، انخفضت معدلات التأخير والتكلفة الزائدة.
3. توجد فروق في ممارسات إدارة المخاطر حسب نوع الشركة (محلية/دولية).

الدراسات السابقة:

■ العنزي: (2021)

"أثر إدارة المخاطر على أداء المشاريع في القطاع الحكومي السعودي"

المنهج: كمي باستخدام استبيانات

النتائج: وجود علاقة قوية بين تطبيق إدارة المخاطر ونجاح المشاريع

■ الخطيب وآخرون: (2020)

"تحليل ممارسات إدارة المخاطر في شركات المقاولات الكبرى في الرياض"

أوصت الدراسة بتدريب الموظفين على تحليل المخاطر قبل البدء في التنفيذ.

المنطلقات النظرية للدراسة:

1. مفهوم إدارة المشاريع:

إدارة المشروع هي تطبيق المعرفة، المهارات، الأدوات، والتقنيات على أنشطة المشروع لتلبية متطلباته. وفقًا لدليل PMBOK (Project Management Body of Knowledge)، تمر المشاريع بخمس مراحل أساسية: بدء المشروع، التخطيط، التنفيذ، المراقبة والتحكم والإغلاق.

2. مفهوم إدارة المخاطر:

إدارة المخاطر هي عملية منتظمة لتحديد، وتحليل، وتقييم، ومعالجة المخاطر التي قد تؤثر على نجاح المشروع. تُعد أداة وقائية تساعد على تجنب الخسائر وتقليل التأخيرات وضمان سير المشروع بسلاسة.

تعريف: ISO 31000

"إدارة المخاطر هي الأنشطة المنسقة لتوجيه ومراقبة المنظمة فيما يتعلق بالمخاطر."

3. مراحل إدارة المخاطر في المشاريع حسب PMBOK و ISO 31000

- تحديد المخاطر (Risk Identification)
- تحليل المخاطر (Risk Analysis)
- تقييم المخاطر (Risk Evaluation)
- الاستجابة للمخاطر (Risk Response Planning)
- مراقبة المخاطر (Risk Monitoring and Review)

4. أنواع المخاطر في مشاريع الإنشاءات:

- مخاطر زمنية: تأخير التوريد، تأخيرات الموافقات
- مخاطر مالية: زيادة التكاليف، تغير الأسعار
- مخاطر فنية: أخطاء التصميم، مشاكل الجودة
- مخاطر بيئية: تغيرات الطقس، قوانين البيئة
- مخاطر بشرية: نقص الكوادر، ضعف الأداء
- مخاطر تعاقدية: نزاعات قانونية، تأخر الدفعات

5. مفهوم نجاح المشروع:

نجاح المشروع يُقاس غالبًا عبر مثلث إدارة المشروع (Project Management Triangle)، الذي يشمل: الالتزام بالوقت، الالتزام بالميزانية و تحقيق الجودة المطلوبة) بالإضافة إلى رضا أصحاب المصلحة، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

6. العلاقة بين إدارة المخاطر ونجاح المشروع:

تشير الدراسات إلى أن وجود خطة واضحة لإدارة المخاطر يساهم في:

- تقليل احتمالات الفشل.
- تحسين اتخاذ القرار
- رفع كفاءة الأداء
- زيادة احتمالية نجاح المشروع ضمن الوقت والتكلفة المحددة.

المنهجية وطرق البحث:

سوف تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُستخدم لوصف الظاهرة المدروسة وتحليل العلاقة بين متغيراتها. وهو مناسب لدراسة أثر إدارة المخاطر على نجاح مشاريع الإنشاءات في السعودية.

تُعد الدراسة تطبيقية من حيث الهدف، حيث تسعى إلى تقديم توصيات عملية يمكن تطبيقها في مشاريع الإنشاءات السعودية. كما أنها كمية من حيث طبيعة البيانات التي سيتم تحليلها.

غالباً سيتكون مجتمع الدراسة من العاملين في شركات الإنشاءات الكبرى في المملكة العربية السعودية، وخاصة المدراء والمشرفين ومسؤولي إدارة المشاريع. سوف يتم اختيار عينة عشوائية بسيطة لتمثيل المجتمع.

أدوات الدراسة :

سيتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات. حيث سيتم تصميمها لتشمل ثلاثة محاور:

1. البيانات الديموغرافية للمشاركين
2. ممارسات إدارة المخاطر
3. مؤشرات نجاح المشروع

كما سيتم استخدام برنامج خاص لتحليل البيانات.

حدود الدراسة :

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على شركات المقاولات الكبرى العاملة في السعودية.

الحدود الزمانية: تغطي الدراسة الفترة بين 2020-2025.

الحدود الموضوعية: تركز فقط على جانب إدارة المخاطر في مشاريع الإنشاءات.

المراجع:

1. العنزي، عبد الله. (2021). أثر إدارة المخاطر على أداء المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية. المجلة السعودية للإدارة، جامعة الملك سعود.
2. الخطيب، سامي، وآخرون. (2020). تحليل ممارسات إدارة المخاطر في شركات المقاولات الكبرى في الرياض. مجلة الإدارة والتنمية، العدد 35.
3. الغامدي، ناصر. (2019). تقييم أدوات إدارة المخاطر في المشاريع الهندسية السعودية. المجلة العربية للإدارة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
4. Project Management Institute (PMI). (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) (7th ed.). Newtown Square, PA: PMI.
5. رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2021). متاحة عبر الموقع الرسمي <https://www.vision2030.gov.sa> :
6. الهيئة السعودية للمقاولين. (2023). تقارير أداء قطاع المقاولات <https://sca.sa> .